مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد التاسع – حزيران – 2024 / June

مصادر الشريعة المسيحية الحالية

م.م. رحاب حسين جبار [1]
[1] كلية التربية الاساسية – جامعة الكوفة / العراق

ihabh.alzhi@uokufa.edu.iq

ملخص. تستعرض هذه الدراسة المصادر الرئيسية للشريعة المسيحية الحالية، موضحة الأطر التي توجه حياة المؤمنين من خلال منظورات دينية وأخلاقية وروحية. يعد الكتاب المقدس المصدر الأساسي للشريعة المسيحية، متضمنًا العهدين القديم والجديد، ويُعتبر كلام الله الموحى به الذي يحتوي على تعاليم المسيح ورسالته. يُعتبر التقليد الكنسي مصدرًا آخر مهمًا، ويشمل التعاليم المتراكمة عبر القرون من قرارات المجامع المسكونية وكتابات آباء الكنيسة، مما يساعد في تفسير الكتاب المقدس وتطبيق تعاليمه. يلعب العقل دورًا حيويًا في تفسير وفهم النصوص المقدسة والتقليد الكنسي، حيث يشجع الفكر المسيحي على استخدام العقل لحل القضايا المعاصرة وتقديم رؤى جديدة. التجربة الشخصية والجماعية للمؤمنين، بما في ذلك تجارب الروح القدس، تُعد جزءًا لا يتجزأ من الشريعة المسيحية، حيث تساهم في فهم مشيئة الله وتطبيقها من خلال الصلاة والعبادة والخدمات الاجتماعية. بالتكامل بين الكتاب المقدس والتقليد والعقل والتجربة، تتشكل الشريعة المسيحية كنظام شامل يوجه حياة المؤمنين نحو مبادئ الحب والخدمة والتفاني لله والإنسانية، مما يساعدهم على العيش وفقًا لمبادئ إيمانهم وتحديات العصر الحديث.

الكلمات المفتاحية: الشريعة المسيحية الحالية، مصادر الشريعة المسيحية، الكتاب المقدس، التقليد الكنسي، آباء الكنيسة.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

Ab(t)act. This study reviews the major sources of current Christian law, explaining the frameworks that guide the lives of believers through religious, ethical, and spiritual perspectives. The Bible is the primary source of Christian law, including the Old and New Testaments, and is considered the inspired word of God that contains Christ's teachings and message. Church tradition is another important source, and includes teachings accumulated over the centuries from the decisions of the Ecumenical Councils and the writings of the Church Fathers, which helps in interpreting the Bible and applying its teachings. Reason plays a vital role in interpreting and understanding sacred texts and church tradition, as Christian thought encourages the use of reason to solve contemporary issues and provide new insights. The personal and communal experience of believers, including experiences of the Holy Spirit, is an integral part of Christian law, contributing to understanding and applying God's will through prayer, worship, and social service. By integrating Scripture, tradition, reason and experience, Christian law takes shape as a comprehensive system that directs the lives of believers toward the principles of love, service, and devotion to God and humanity, helping them to live out the principles of their faith and the challenges of the modern age.

Keywords: Current Christian law, sources of Christian law, the Bible, church tradition, fathers of the church

مقدمة:

إنَّ الشريعة المسيحية أو القوانين الكنسية هي مجموعة القوانين المستندة إلى الكتاب المقدّس والمجامع المسكونية السبعة وقوانين الرسل، وكتابات وتعاليم آباء الكنيسة واجتهادات شخصية من القساوسة والأساقفة المسيحيين حين بدلوا دينهم من دين سماوي إلى دين وضعي نبت وتغذى بأفكار بشرية.. وثنية، ومن أهم هذه العوامل الاضطهادات التي نزلت بالمسحيين وكذلك الوثنيات التي كانت تملأ العالم في ذلك الوقت، والتي كان يمكن أن يقل أو ينعدم تأثيرها لو كان هناك الإنجيل الصحيح.

وأيضاً من العوامل المؤثرة على الديانة المسيحية أهواء رجال الدين الذين باعوا دينهم بدنيا غيرهم, وبهذا فإنَّ المسيحية لا تحكمها المسيحية التي جاءت أحكامها من الله } وإنما على قوانين وضعية بعدما تمَّ فصل الدين عن الدولة، وكما إنَّ المسيحية لم تتضمن شريعة تنظم المجتمع. ومن هنا ذهبت كل دعوات المسيحية إلى التسامح الإنساني هباءً.. وغلبتها روح الاستعمار الخبيثة.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

لهذا تناولت في هذه الدراسة موضوع مصادر الشريعة المسيحية الحالية هادفة إلى تسليط الضوء على زاوية مهمة في العالم إذ احتوت الدراسة على مقدمة ومبحثين وخاتمة تضمنت النتائج وقائمة المصادر المراجع على النحو التالي:

أشار الباحث في المقدمة إلى هدف البحث أمّا أهمية البحث فهي معرفة نشأة جذور المسيحيين الذين لا يملكون الأدلة على صحة ادعاء نسبة تراث المسيحية إلى المسيح (عليه السلام) من أجل مقاومتهم ومجابتهم.

اشكالية الدراسة:-

ما هو الدليل والسند على صحة ادعاء تراث المسيحية للمسيح (عليه السلام)؟.

1 .المبحث الاول: مصادر الشريعة المسيحية الحالية

يعد الكتاب المقدّس هو المصدر الرئيس والأهم في التشريع المسيحي، وينقسم الكتاب المقدّس لدى المسيحيين إلى قسمين متمايزين هما العهد القديم والعهد الجديد، ويتكون العهد القديم من ستة وأربعين كتاباً يطلق عليها اسم أسفار، وقد قسمت أسفار العهد القديم حسب التقليد المسيحي إلى أربعة أقسام وفروع أولها التوراة التي تؤلف أسفار موسى الخمسة، ثم الأسفار التاريخية وأسفار الأنبياء الحكمة، أما العهد الجديد فيحتوي على سبعة وعشرين سفراً وهي الأناجيل القانونية الأربعة بالإضافة إلى أعمال الرسل وأربعة عشر رسالة لبولس بالإضافة إلى رسائل لرسل وتلاميذ آخرين، وسفر الرؤيا. ومواضع الأسفار اللاويين تشريعاً بالأحرى، أما المزامير فهو سفر يحتوي على التسبيحات، وسفر داينال هو سفر يختص بالرؤى (جورج : 24/23)

1.1. المطلب الأول : العهد الجديد

يعتبر العهد الجديد الجزءَ الأقصر من الكتاب المقدس المسيحي، وكان لكتابته ارتباط مباشر بانتشار المسيحية، ورغم قصره إلا إنّه كان له تأثيراً كبيراً. والعهد الجديد تفرع إلى عدة كتب، يصفها البعض بالأدبيات المسيحية المبكرة، وهي الأناجيل الأربعة (عزيز: 76 ـ 100) . ويعد السيد المسيح (عليه السلام) مركزاً أساسياً له لكنه لم يكن المسؤول عن كتابته، فمن كتبه هم المسيحيون من الجيلين الأول والثاني، وهذا الكتاب ليس أزلياً، مما يعني أنّه ليس مكتوباً في اللوح المحفوظ، ولكنه كتاب كُتب في الكنيسة، وذكرت المراجع إنَّ العهد الجديد لم يكتب دفعةً واحدة، بل كتب على عدة مراحل، ومن

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

عدة أشخاص كانوا متباينين في التفكير والثقافة، وحيث إنَّ النسخ الأصلية من العهد الجديد لم تصل إليهم، فإنَّ أقدم مخطوطة موجودة الآن هي مخطوطة يعود تأريخها إلى النصف الأول من القرن الثاني أي بعد كتاب أسفار العهد الجديد بعدة عقود (عزيز : 110 ـ 120).

وقد اعتمد الدارسون على مستندات ووثائق ساعدتهم في تحقيق نصوص العهد الجديد، أهمها المخطوطات اليونانية، والأذكار المقتبسة من الصلوات، وباقي الترجمات المختلفة، واحتوت المخطوطات القديمة على 220 ورقة لم يتبقَ منها سوى 30 ورقة تضمنت الأناجيل الأربعة، وهي انجيل متى، ومرقص، ولوقا، ويوحنا، وسفر الأعمال، وقد رجّح الناشرون كتابتها في الفترة *200*-300م (شلبي: ص37 ـ 38)

تعد الأناجيل الأربعة أناجيل معترف بها حالياً فهي البقية من عدد أكبر كثيراً عند المسيحيين، وترجع أقدم النسخ من الأناجيل الأربعة إلى القرن الأول والثاني والثالث، أمّا النسخ الأصلية فالخلاف قائم حول كتابتها على مدى قرنين من الزمان للأخطاء في النقل، فقد قرر مجمع نيقة المنعقد سنة 325م اعتبارها مقدسة، والانجيل كلمة يونانية تعني (البشارة) أو الخبر الطيب، وتسمى الأناجيل الأربعة ب(الأسفار التأريخية) لأنّها تعنى بشرح الظروف التأريخية لحياة السيد المسيح (عليه السلام) .

والأناجيل المعتبرة عند المسيحيين أربعة، وهي:

1. انجيل متى.
2. انجيل مرقس.
3. انجيل لوقا.
4. انجيل يوحنا.

وهذه الأناجيل الأربعة هي التي اعترفت بها الكنائس المسيحية في القرن الثالث بعد المسيح (عليه السلام) دون غيرها، وهي التي أثبتها من قبل إعلانها في المجمع الأول ـ أعني مجمع نيقة ـ أرينيوس، ثم جاء من بعده كليمنس اسكندريانوس وقرر أنَّ هذه الأناجيل الأربعة واجب التسليم بها ووجوب تقديسها دون غيرها (ديورانت :ج11، ص47).

1.1.1. انجيل متى

يعتقد المسيحيون أنَّ كاتب هذا الانجيل (متى) أحد التلاميذ الاثني عشر، ويسميهم العرف المسيحي رسلاً، وكان عمله قبل اتصاله بالسيد المسيح (عليه السلام) عشاراً (جامعاً للضرائب) لحساب الدولة الرومانية بفلسطين وهي وظيفة يمقتها اليهود، وينظرون إلى صاحبها على أنّه ظالم أو على الأقل

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

عنيف الطبع، وقد جاء في الإصحاح التاسع من هذا الانجيل ما يفيد اختيار متى تلميذاً للسيد المسيح إذ يقول: (وفيما يسوع يجتاز من هناك رأى إنساناً جالساً عند مكان الجباية، واسمه متى، فقال له: اتبعني، فقال: وتبعه، وبينما هو متكئ في البيت إذا عشارون وخطاة كثيرون قد جاءوا واتكأوا مع يسوع وتلاميذه، فلما نظر الفريسيون قالوا لتلاميذه: لماذا يأكل معلمكم مع العشارين والخطاة؟ فلما سمع يسوع قال لهم: لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب، بل المرضى، فاذهبوا وتعلموا ما هو إني أريد رحمة ذبيحة، لأنّي لم آتِ لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة) (إصحاح: 9، رقم 9، ص13، انجيل متى، ظ: شلبي، 46. ظ. الفاضلي: 163).

أمّا لغة تدوينه فقد اتفقت كلمة الكتّاب والباحثين أنَّ لغة انجيل متى كانت إمّا العبرية أو السريانية، كما إنَّ أقدم نسخة لهذا الانجيل كانت باللغة اليونانية وقد ضاعت، ولكن المسيحيين اختلفوا في تاريخ تدوينه وترجمته، حيث تعددت الآراء في هذا الشأن، ومن هذه الآراء:

1. رأي ابن البطريق، إذ يقول: إنَّ متى دوّن انجيله في عهد قلديوس، ولكنه لم يعيّن السنة التي تم فيها، أو بدأ فيها بتدوين هذا الانجيل، ويقول عن مترجمه أنّه يوحنا (شلبي، 39 ـ 40، ظ. محمد، ص78.) .
2. رأي جرجس زوين، (لبناني) إذ يقول: إنَّه كتب بشارته في أورشليم سنة 39م لأنّه كتبه إجابة لمطلب اليهود الذين آمنوا بالمسيح، أو كتبه استجابة للرسل، وكانت لغة تدوينه بالعبرانية لا باليونانية، كما ذكر ذلك أوسيبيدس في تأريخ .
3. رأي الدكتور بوست، إذ يقول: كتب متى انجيله قبل خراب أورشليم، وكانت لغة تدوينه باليونانية شلبي، 39 ـ 40، ظ. محمد، ص78.) .
4. رأي صاحب (ذخيرة الألباب) إذ يحدد سنة التدوين بعام 41م، ويقول في لغة تدوينه إنّها باللغة المتعارفة بين الشعب الفلسطيني آنذاك، وهي: إمّا العبرية أو السير وكلدانية، ثم ترجم إلى اليونانية ثم لعبت به أيدي النساخ الأيوبيين فضاع.

إذن يلاحظ على انجيل متى ما يلي:

أ. إنّه مجهول التاريخ بوجه عام يكاد يكون إجماعاً من المسيحيين أنفسهم.
ب. وفي لغة تدوينه اختلاف لا يحد.
ت. النسخة الأصلية معترف بضياعها أو على الأقل عدم إمكان تحديد وجودها.
ث. إنَّ مترجمه مجهول.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ولذا قال هورن (وكان يشكك ويسخر): ألّف الانجيل الأول سنة 37 أو 38 أو 41 أو 43 أو 48 أو 61 أو 62 أو 63 أو 64، فيذكر عدة سنوات دون أن يذكر في هذا المجال أنَّ الانجيل كتب بدافع شخصي، والأجدر أن يسمى كتاب تراجم أو قصة حياة، لأنّه كتب بواسطة واحد من العامة الأتباع أو التلاميذ أو الأصحاب، فهل يسمى في العرف العلمي أو التأريخي كتاباً مقدساً له حرمة الكتاب السماوي الذي جاء من عند الله الذي أنزله عن طريق الوحي، وبهذا يفقد هذا الكتاب حجيته أو اعتباره دليلاً يُستند إليه .

1.1.2. انجيل مرقس

يعتقد المسيحيون أنّ كاتب هذا الانجيل يوحنا، ويلقب بمرقس، ولم يكن تلميذاً مع الحواريين، وينتسب إلى أصل يهودي من أسرة في أورشليم في فلسطين، اتبع المسيح (عليه السلام) في بدء ظهوره فاختاره من السبعين الذين نزل عليهم الروح القدس كما يقولون في كتبهم، ذكر تاريخ الأمة القبطية إنَّ الطوائف المسيحية أجمعت على أنَّ الرب يسوع كان يتردد على بيته، وأنّه في هذا البيت أكل الفصح مع تلاميذه، وفي أحدى غرفه حلَّ الروح القدس على التلاميذ، يقول سفر الأعمال: (إنَّ الرسل بعد صعود السيد المسيح كانوا يجتمعون في بيته)، وكان له نشاط حثيث في نشر المسيحية في أنطاكيا (وهي الآن تابعة إلى دولة تركيا) وقد ذهب إليها مع بولس الرسول، وخاله مع برنابا، ثم دعاه إلى أورشليم، والتقى بخاله برنابا وسافرا معاً إلى قبرص، ثم افترقا، فذهب مرقس إلى شمال أفريقيا في منتصف القرن الأول من ميلاد المسيح فوجد في مصر أرضاً خصبة لدعوته فاتخذها مركزاً للتبشير، ثم انطلق منها إلى روما وأفريقيا لنشر ديانته، وظلَّ في مصر حتى قبض عليه الوثنيون الرومانيون، وقتلوه عام 62م.

ويذكر المؤرخون منهم إنّه كتب انجيله بناءً على طلب من أهالي رومية ذلك لأنّه كان ينكر ألوهية المسيح، كما يذكر لنا كتاب (مروج الأخبار في تراجم الأبرار) إنّ مرقس كان ينكر ألوهية المسيح هو واستاذه بطرس الحواري، وأنّه صنف كتاباً بطلب من أهالي رومية، وكان ينكر ألوهية المسيح. لكن هذا الكلام يتناقض مع قضية من ألف كتاب مرقس، حيث يقول ابن البطريق: (إنَّ بطرس رئيس الحواريين كتب انجيل مرقس في مدينة رومية ثم نسبه إلى مرقس) وفي (مرشد الطالبين) يقول: إنّ انجيل مرقس كتب بتدبير من بطرس عام 61م، من أجل أن يستخدمه بطرس في تبشيره بدينه ولكن وقع إشكال في ذلك عندما ذكر ارينيوس أنَّ مرقس كتب انجيله بعد موت بطرس وبولس (شلبي،43. ظ. و ديورانت،ج11، ص208. ظ.، الفاضلي، 164 ـ 165) .

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

أمّا لغة التدوين فيتفق المؤرخون أنَّ لغة التدوين لهذا الانجيل كانت اليونانية، ويذكر الدكتور بوست في كتابه (قاموس الكتاب المقدّس) إنَّ مرقس كتب الانجيل باللغة اليونانية.

أمّا تأريخ تدوينه فهنا يختلف المؤرخون المسيحيون كثيراً في الزمن الذي كتب في الانجيل الثاني فيقول حوران: ألف الانجيل الثاني سنة 56م وما بعدها إلى سنة 65م، والأغلب أنه كان في عام 60م، أو سنة 63م وهي دائماً عادة هورن في حديثه عن التأريخ لتدوين الانجيل، ويقول صاحب كتاب (مرشد الطالبين) أنّه كُتب في عام 61م، ومن هنا فإنَّ ضياع أو اختفاء شخصية الكاتب وسنة التدوين يسقطان حرمة وقدسية الكتاب في نظر العالم المحايد من درجة الكتب المقدسة إلى كتاب عادي فقط (شلبي، 43، شلبي47، ظ. ديورانت، ج22 ص208. ظ. زاده، 19، ظ. الفاضلي ، 165).

1.1.3. انجيل لوقا

يعتقد المسيحيون أنَّ كاتب هذا الانجيل (لوقا) ولكن شخصيته تكتنفها ضبابية كثيفة، فهو شخص مجهول، فمنهم من يرى أنّه كان طبيباً من أصل يهودي رافق بولس في حلّه وترحاله وأعماله (لوقا، ص76) . ومن من يرى أنّه لم يكن أنطاكياً بل كان رومانياً. ويقول الدكتور بوست: إنَّ الذين يدّعون أنَّ لوقا كان أنطاكياً قد اشتبه عليهم أمره بلوكيوس الأنطاكي. ويزعم الدكتور بوست أنَّ لوقا روماني نشأ في إيطاليا. وجانب آخر من علماء التأريخ المسيحي يرون أنّه كان مصوراً. واتفق المؤرخون على أنَّ لغة التدوين لهذا الانجيل هي اللغة اليونانية، واختلف المؤرخون المسيحيون في الزمن الذي كتب فيه هذا الانجيل، فالدكتور القس إبراهيم سعيد (مصري) يرى أنّه كتب لليونان، وانجيل يوحنا كتب للكنيسة العامة، ولكن انجيل لوقا يبدأ بهذه الجملة: (إذا كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة في الأمور المتيقنة عندنا كما سلمنا إلينا الذين كانوا منذ البدء معاينين رأيت أيضاً ـ إذ قد تتبعت كل شيء من الأول بتدقيق ـ أن أكتب على التوالي إليك أيها العزيز تاوفيلس لتعرف صحة الكلام الذي علمت به. وتاوفيلس هذا يقول عنه ابن البطريق (إنّه من عظماء الروم) ونجد كذلك من يقول: إنَّ تارفيلس هذا مصري، ولهذا فإنَّ سنة التدوين كان مثار خلاف، لأنَّ القوم الذين كتب لهم الانجيل لما يعرفوا بعد، ويرى الدكتور بوست إنَّ هذا الانجيل كتب قبل خراب أورشليم، ويرجح أنّه كان في فترة القبض على بولس بين عامي 58 ـ 60م، ويقول الأستاذ لارون: إنَّ انجيل لوقا قد تحرر بعد موت بطرس وبولس (شلبي، 44 ـ 45. الفاضلي، 165 ،رضا ، ج6، ص296. ظ. شلبي،44).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ويقول هورن: ألّف الانجيل الثالث سنة 53م أو سنة 63م أو 64م، فهو على عادته يذكر فقط دون تحديد أو ترجيح أو تدليل، إذن فمن هذا العرض الذي يكاد يشبه النقل فقط عن أخبار المعنيين من علماء النصارى يبرز للباحث في هذا الانجيل عدة نقاط لها أهميتها عند الدراسة للتعرف عليها:

1. اتفقت كلمة العلماء المسيحيين على أنَّ لوقا كتب انجيله باليونانية، وعلى أنّه ليس من تلاميذ السيد المسيح (عليه السلام).
2. اختلف العلماء في شخصية الكاتب وجنسيته وصنعته.
3. والقوم الذين كتب لهم هذا الانجل وتأريخ تدوينه . (شلبي، 46. شلبي، ص45. الفاضلي، ص165)

1.1.4. انجيل يوحنا

اختلف المسيحيون في مؤلف هذا الانجيل هل هو يوحنا الحواري ابن الصياد الذي كان يحبه السيد المسيح (عليه السلام)؟ أو هو يوحنا آخر؟

حيث أنكر علماء المسيحية في القرن الثاني نسبة هذا الانجيل إلى يوحنا الحواري الذي كان يحبه السيد المسيح (عليه السلام)، وهذا الإنكار كان قد بدر من أرينيوس الذي تتلمذ على بوليكارب التلميذ المباشر ليوحنا الحواري تلميذ السيد المسيح، وليم يرد نفي لهذا الإنكر من أرينيوس الحفيد العلمي ليوحنا الحواري، مما يفيد أنَّ انجيل يوحنا ليس منسوباً إلى يوحنا الحواري تلميذ السيد المسيح، ولكنه يوحنا آخر.

ويقول استادلن: إنَّ انجيل يوحنا كان من تصنيف طالب من طلبة مدرسة الإسكندرية، ويقول كذلك: كانت فرقة الوجين في القرن الثاني تنكر هذا الانجيل وجميع ما أسند إلى يوحنا.

وفي دائرة المعارف الإنجليزية: أمّا انجيل يوحنا فإنّه لا مرية ولا شك كتاب مزور أراد صاحبه مضادة اثنين من الحواريين بعضهما بعضاً، وهما القديسان: يوحنا ومتى، وقد ادعى هذا الكاتب المزور في متن الكتاب أنّه هو الحواري الذي كان يحبه السيد المسيح، فأخذت الكنيسة هذه الجملة على علاتها وجزمت بأنَّ الكاتب هو يوحنا الحواري يقيناً، ولا يخرج هذا الكتاب عن كونه مثل بعض كتب التوراة التي لا رابطة بينها وبين من نسب إليه (شلبي، 50. ظ. الشلبي، 183. ظ. محمود، 2010).

إذن من هو يوحنا؟ لأنَّ المؤرخين المسيحيين أنفسهم لا يدرون، واختلف المؤرخون المسيحيون في لغة تأليف هذا الانجيل، وفي تاريخ تدوينه على أقوال كثيرة للفترة الممتدة من 68م وحتى 98م .

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وهناك التفاتة مهمة عن دراسة شخصية يوحنا، لأنَّ انجيله أو الأناجيل التي صرحت بالتثليث والقول بألوهية المسيح ولم يصرّح واحد من قبل في الأناجيل الثلاثة، متى ومرقس ولوقا، بألوهية المسيح أو بالقول بالتثليث. ويقول يوسف الخوري وبعض المؤرخين المسيحيين: إنَّ يوحنا صنف انجيله في آخر حياته بطلب من أساقفة آسيا وغيرها، والسبب أنّه كانت هناك طوائف تنكر لاهوت المسيح، فطلبوا منه إثباته، وذكر ما أهمله متى ومرقس ولوقا في أناجيلهم (شلبي، ص50. الخوري، 231).

1.2. المطلب الثاني :الحقائق والإشكاليات المتعلقة بالأناجيل الأربعة

إن تلك الأناجيل الأربعة هي المصدر الأول التأريخي للديانة المسيحية.

1.2.1. نلاحظ بعض الحقائق في الأناجيل الأربعة:

1 إنّها ليست من إملاء السيد المسيح (عليه السلام)، بل إنّ السيد المسيح لم يشهدها (شلبي : 50)

2 كاتبوها مجهولون نسباً وعملاً ومكانة وعلاقة بالكتاب المدون، فالأديب إذ درس في النقد الأدبي يدرس بيئته وأصله وصفته وأساتذته، فكيف بكاتب انجيل نزل من عند الله لا يعرف؟ إذن في القضية سرٌّ كبير وواضح يكمن خلف هذا الغموض، لمثل هذه المؤلفات ومؤلفيها، وإيجادها بهذه الصورة من الاختلاف والاضطرابات والزيادات التي يبدو أنّها ـ كما قال ديورانت ـ عن قصد لإثبات وقوع كثير من النبوءات الواردة في العهد القديم حتى وصف هذا النقل بما تنقله عقول العامة، حيث قال *...) :*ويبدو أنَّ ما تنقله الأناجيل من أحاديث وخطب قد تعرضت لما تتعرض له ذاكرة الأميين من ضعف وعيوب لما يرتكبه النساخ من أخطاء وتصحيح). (ديورانت : 209)

3 إنَّ أصولها معترف بضياعها من أهلها، فلا سند لروايتها، ولا دليل على صحة نسبتها.

4 ترجمة بعضها غير موثوق بها لضياع الأصل أو لجل المترجم. (شلبي : 50)

1.2.2. إشكاليات عقائدية في الأناجيل الأربعة.

أكّد السيد المسيح (عليه السلام) منذ بعثته أنّه إنسان ابن الإنسان، ليقطع الطريق أمام التأليه الذي كان يسري في عقائد أتباع الديانات الأرضية، فمن قوله (عليه السلام) في نفسه *:*(إنَّ ابن الإنسان قد جاء ليستنقذ ذلك الذي ضاع).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

كما أكّد دائماً أنّه رسول مرسل من الله تعالى وأنّه عبد من عبيد :(إنَّ ن يؤمن لي لا يؤمن بن أنا، بل يؤمن بالذي أرسلني). (مرقس: 9- 37)

(لماذا تسموننني كاملاً؟ فليس هناك كامل إلا واحد وهو الله). (مرقس: 10: 18)

(والآن تريدون أن تقتلوني وأنا إنسان قد أنبأتكم بالحق الذي سمعته من الله). (يوحنا: 8: 40)

لكن هذا الكلام الواضـح لم يبقَ هكذا في عقائد الأتباع اللاحقين ومن وقت مبكر تغيرت هذه الصـورة التي رسمها المسيح بنفسه، لتلقى في الأذهان صورة أخرى مغايرة تماماً، كل ذلك قد تغير فجأة عندما ظهر على المسـرح واعظ (بولس) ادعى بأنّه يتكلم باسـم المسـيح، بعد سـنوات قليلة فقط من رحيل المسيح. (براون: 17 ـ 18)

فظهرت العقائد الجديدة، ودخلت الأناجيل الأربعة، ولم يكن السيد المسيح قد قال بشيء منها.

وأهم هذه العقائد:

أولاً :(ابن الله المخلّص).

تتحدث عقيدة الألوهية في الأناجيل ببساطة أنَّ المسيح هو ابن الله كلمة الله تحولت إلى جسد، ورغم أنَّ عيسى نفسه لم يدّعِ أبداً أنّه إلهي، فإنَّ بولس أعطاه هذه الصفة لسبب واحد ليحصل على مقتنعين من بين غير اليهود. (عبد الحميد :61)

ثانياً: التثليث:

إنَّ عقيدة التثليث تنص ببساطة على أنَّ الألوهية تتكون من ثلاثة كائنات إلهية: الله (الأب)، وعيسى (الابن)، و(روح القدس)، إلى جانب الإيمان بعيسى، فإنَّ مبدأ التثليث هو واحد من أهم المرتكزات الأساسية للمسيحية التي عليها تستند باقي العقائد المسيحية. (براون:30)

ثالثاً: عقيدة الغفران:

إنَّ معتقد (الغفران) ينص ببساطة على أنَّ عيسى قاسى ومات عل الصليب من أجل أن يخلّص الإنسان من نير الخطيئة، وهي عقيدة تعتمد عليها العقائد المسيحية الأخرى، تماماً في جوهرها، كألوهية المسيح، الثالوث، والخلاص عن طريق الإيمان (عبد الحميد : ج1، 70)

رابعاً: من الختان إلى التعميد.

لقد ابتدأ بولس الشيء الذي كان الأميون يبدون أكبر رفض له :(الختان) وحسب ما يقوله فإنَّ إبراهيم كان صالحاً قبل يختن فلماذا الاهتمام بعد ذلك بالختان.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وبهذا أبدل بولس الختان بالتعميد، وهو الرسم في الماء، الذي أصبح الآن الواسطة لختم ميثاق بين الله وبين الفرد المسيحي، إنَّ الأمميين (غير اليهود) بطبيعة الحال كانوا قد اهتزوا طرباً لهذا. (براون، 52 ـ 53، ظ. عبد الحميد، ج1، 72 ـ 73)

2 .المبحث الثاني: المجامع الكنسية

إنَّ المتتبع لنشأة وتطور الديانة المسيحية يرى جلياً أنّها ديانة وضعية تم وضع أسسها باتفاق الآباء والكهنة بناءً على تعليماتهم وأهوائهم التي ما أنزل الله بها من سلطان، إذ إنَّ الهدف من دراسة هذه المجامع أنّها تبين اتصالها بقضية التثليث في العقيدة المسيحية، وذلك لأنَّ عقيدة التثليث على النظام الموجود حالياً الذي تتصف به الديانة المسيحية حاضراً لم يكن من التعاليم التي جاء بها السيد المسيح (عليه السلام)، بل ولا تعاليم الانجيل في حدود نصوصه الدينية ولكنه كان من تفسيرات القساوسة والأساقفة في المجامع التي انعقدت خاصة لمثل هذه التأويلات في العقيدة المسيحية، إذن فأهمية دراسة هذه المجامع تحديد بدء إدخال التثليث في الديانة المسيحية كنظام ديني وتحديد الفاعلين والقائلين وأدلتهم ومراجعهم الدينية أو التأريخية (شلبي :93)

أولاً: المجمع لغة :

المجمع من جمع الشيء عن تفرقه، والمجمع كالجمع، اسم لجماعة الناس، والمجمع يكون اسماً للناس وللموضع الذي يجتمعون فيه. (ابن منظور: 8، 53)

ثانياً: المجمع اصطلاحاً:

ومن خلال تعريفها نتبين نشأة المجامع النصرانية، والمجامع هيئات متورية في الكنيسة رسم الرسل نظامها في حياتهم إذا عقدوا المجمع الأول في أورشليم سنة 51م برئاسة أسقفها يعقوب الرسول للنظر في مسألة ختان الأمم ومن ثم نسجت الكنيسة بعد ذلك على منوالهم (ستودة: 1– 170)، حيث كان من ضمن قراراتهم عدم التمسك بالختان ومن ثم سنَّ التلاميذ والمشايخ سنة جمع المجامع للنظر في أمور العقيدة والشريعة. (سلطان : 81)

2.1. المطلب الثاني: أنواع المجامع المسيحية

المجامع نوعان:

أولاً: مجامع مسكونية أو عامة :

أي تجمع رجال الكنائس المسيحية في كل أنحاء المعمورة.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ثانياً: مجامع مكانية أو إقليمية: (سلطان:83)

وهي التي تعقدها كنائس مذهب أو أمة في دوائرها الخاصة من أساقفتها وقساوستها، إمّا لإقرار عقيدة أو لرفض عقائد أخرى. (زهرة: ج1، 170)

وهناك من قسم المجامع إلى ثلاثة أقسام:

مجامع عامة (مسكونية)، مجامع ملية (أي خاصة بطائفة دون غيرها) .ومجامع إقليمية (أي خاصة بإقليم مخصوص).

والتقسيم الأخير هو بالنظر إلى عدد أربابها ودرجاتهم وشوكتهم، كما يقول (ابن جرجس) صاحب كتاب (سوسنة سليمان).

وأخطر المجامع التي لها صلة بانحراف عقائد النصارى عن التوحيد إلى التثليث أربعة، وهي :

أ. مجمع نيقة الأول، المنعقد سنة 325م.

ب. مجمع قسطنطينية الأول، المنعقد سنة 381م.

ج. مجمع افسس، المنعقد سنة 431م.

د. مجمع خلكيدونية، المنعقد سنة 451م.

إذن من أهم المجامع المسكونية الأولى هي مجمع نيقة الأول سنة 325م، إذ عقد هذا المجمع لخلاف حول ألوهية السيد المسيح، فقد نادى البعض بألوهية السيد المسيح ورفضها البعض الآخر (آريوس وأتباعه)، مما أدى دعا الامبراطور قسطنطين الكبير، وهو أول من آمن من أباطرة الرومان بالمسيحية، إلى دعوة جميع الكنائس المسكونة للاجتماع.

وسبب عقد هذا المجمع هو ظهور بدع آريوس وسابليوس:

أ. قول آريوس :(إنَّ الابن ليس مساوياً للأب في الأزلية وليس جوهره وإنَّ الأب كان في الأصل وحيداً ثم خلق الابن بإرادته مثل أي مخلوق آخر أوجده الله من لا شيء وأنَّ الأب لا يُرى ولا يكيّف لأنَّ الذي له بداية لا يعرف الأزلية وإنَّ الابن ليس إلهاً لأنَّ لاهوته مكتسب وغير أزلي). (أبو زهرة: 149 ـ 150. ظ. الشهرستاني :ج2، 52)

ب. قول سابليوس :(الأب والابن والروح القدس أقنوم واحد وليس ثلاثة أقانيم) . وترأس المجمع البابا ألكسندروس بابا الإسكندرية، ودارت المناقشات من 20 مايو حتى 14 يونيو، وحضر الاجتماع 2048 أباً من آباء الكنيسة، وأيدت الغالبة رأي آريوس القائل بأنَّ المسيح ليس إلهاً، ووصل الخلاف إلى المعارك، حيث أصدر الامبراطور قسطنطين قراراً بفض الاجتماع

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ثم أعيد ولم يحضره إلا أصحاب الرأي بالألوهية وكانوا 318 عضواً وحضر الملك قسطنطين ووضـــع قانون الإيمان في 19 يونيو من أول :(بالحقيقة نؤمن بالله واحد) حتى قوله :(ليس لملكه انقضـــاء) وختم المجمع أعماله في 25 أغســطس. (ســلطان: 89. ظ. و أبو زهرة: 152)

اقترح اثناسيوس أن تضـاف كلمة (ذو جوهر واحد) وصـادق الأغلبية على اقتراحه ووقع المجمع قراراً حرم أرسيوس وسابليوس وأتباعهما من الكنيسة وأمر الملك بنفي أريوس وإحراق كتبه وإعدام من يتستر عليها .(مقار:65 ـ 66. ظ. و شلبي: 149. ظ. 1، 125.) وأصدر قراراً بألوهية السيد المسيح وهو ما كان يوافق معتقدات الامبراطور نظراً لقربه من المعتقد الوثني الروماني من نزول الإله وتجســـده وتعدد الآلهة وأخذ في المجمع قرارات أهمها:

أ. اعتماد ألوهية السيد المسيح ونزوله ليصلب تكفيراً عن خطيئة البشر.

ب. اختار المجمع الكتب التي لا تتعارض مع القرارات السابقة وقرر تدمير ما عداها من الرسائل والأناجيل. (مقار: 66)

ج. إصـدار قانون الإيمان النيقاوي، حيث نظر المجمع في بعض أمور أخرى خاصـة بالكنيسـة، وهي:

1. مسألة تحديد يوم عيد القيامة حتى لا يعيّدوا قبل اليهود ولا معهم.
2. النظر في معموديـة الهراطقـة، وقرر المجمع بـأن لا تعـاد معموديـة من هرطق ورجع إلى الإيمان مرة أخرى.
3. أن يكون ذوو الكهنوت من أصـــحاب الزوجات، وقرر المجمع على الكهنة المترملين بعدم الزواج مرة أخرى.

2 .المجمع القسطنطيني الأول سنة 381م:

عُقد مجمع القسطنطينية الأول سنة 381م في مدينة القسطنطينية بأمر الامبراطور ثاؤدوسيوس الكبير ، ونوقشـت فيه مسـألة ألوهية الروح القدس، وكان سـبب انعقاد هذا المجمع هو ظهور بعض البدع، وهي:

أ. بدعة أبوليناريوس أســقف اللاذقية، وهي لاهوت الســيد المســيح وأنّه قد قام من الروح الجسـدية وتحمل الآلام والصـلب والموت مع الجسـد، وهناك تفاوت بين الأقانيم: الروح القدس عظيم والابن أعظم، وأما الأب فهو الأعظم.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ب. بدعة مكدونيوس أسقف القسطنطينية المعزول، وهي أنَّ الروح القدس عملٌ إلهي منتشر في الكون، وليس بأقنوم متميز عن الأب والابن، بل هو مخلوق يشبه الملائكة وليس ذو رتبة أسمى منهم.

وقد ترأس هذا المجمع القديس ميلانيوس بطريرك أنطاكية، وكان عدد الحاضرين فيه 150 أسقفاً ، حيث كانت أهم قرارات هذا المجمع هي:

1. اعتبار الروح القدس إلهاً.
2. قرر الآباء أنَّ الروح القدس هو الأقنوم الثالث من الثالوث المقدس وأنّه مساوٍ للأب وللابن، ثم قرروا تكميل قانون الإيمان النيقاوي :(نعم بالروح القدس الرب المحيي المنبثق من الأب)، وبذلك اكتمل الثالوث بألوهية الابن في مجمع نيقية وألوهية الروح القدس في مجمع القسطنطينية.
3. حكم المجمع على أبوليناريوس وأوسابيوس بالحرمان من الكنيسة وتجريدهما من رتبتهما.
4. حكم المجمع على مكدونيوس بالحرمان من الكنيسة وإخراجه منها، وحكم عليه الامبراطور بالنفي.

وهكذا اكتمل دستور الإيمان الذي عُرف أيضاً بالدستور النيقاوي ـــــ القسطنطيني نسبة إلى المدينتين اللتين انعقد فيهما المجمعان المقدسان.

3. مجمع أفسس الأول سنة 431م:

يسمى مجمع أفسس الأول بالمجمع المسكوني الثالث، وقد عقد في مدينة أفسس بأمر الامبراطور ثاؤدوسيوس في سنة 431م.

وسبب انعقاده هو ظهور البدع، وهي:

1 بدعة بيلاجيوس: فقد كان ينادي بأنَّ خطيئة آدم قاصرة عليه دون بقية الجنس البشري، وإنَّ كل إنسان منذ ولادته يكون كآدم قبل سقوطه، ثم قال: إنَّ الإنسان بقوته الطبيعية يستطيع الوصول إلى أسمى درجات القداسة دون انتظار نزول هذه النعمة إليه.

2 بدعة نسطور: فقد أنكر نسطور بطريرك القسطنطينية المعزول ألوهية المسيح وبدأ بإنكار كون السيدة العذراء (والدة الإله)، وسماها فقط (والدة المسيح)، قائلاً :(إنَّ مريم لم تلد إلهاً بل ما يولد من الجسد ليس إلا جسداً وما يولد من الروح فهو روح، فالعذراء ولدت إنساناً عبارة عن إله اللاهوت، وذهب إلى أنَّ المسيح لم يكن إلهاً في حدِّ ذاته بل هو إنسان مملوء

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

بالبركة، أو هو ملهم من الله لم يرتكب خطيئة. ونادى بأنَّ في المسيح له المجد أقنومين وشخصين وطبيعتين، كما عاب على المجوس سجودهم للطفل يسوع.

أصدر المجمع القرارات الآتية:

أ. المسيح له طبيعة واحدة ومشيئة واحدة لطبيعة إلية مع بشرية لا ينفصلان، ومشيئة بشرية وإلهية لا ينفصلان. وقرر المجمع سرَّ التجسد المجدي القائم من اتحاد اللاهوت بالناسوت في أقنوم الكلمة الأزلي بدون انفصال ولا امتزاج ولا تغير.

ب. أعلن أنَّ مريم (والدة الإله)، وأنَّ الرب يسوع شخص واحد، ولدته مريم العذراء وفيه استقرت كلمة الله الأزلية واتحدت به اتحاداً وثيقاً.

ج. وضع الآباء مقدمة قانون الإيمان الذي بدؤه: نعظمك يا أم النور الحقيقي ونمجدك أيتها العذراء القديسة والدة الإله... إلخ.

د. حكم المجمع على بيلاجيوس بالحرمان وتجريده من رتبته.

هـ. حكم على نسطور بحرمانه من درجته ومن أي شركة كهنوتية وأرسل المجمع إلى نسطور كتاباً بحرمانه، وقرر الامبراطور نفيه إلى صحراء مصر (تل نسطور).

4 مجمع أفسس الثاني سنة 449م:

حضر المجمع 130 أسقفاً، وترأسه الأنبا ديسقورس في أفسس، وسبب انعقاده هو ظهور بدعة أوطاخي (رئيس دير في القسطنطينية) الذي قال: إنَّ جسد المسيح مع كونه جسداً إلا إنّه ليس مساوياً لجسدنا في الجوهر لأنَّ الطبيعة الإلهية لامست الطبيعة البشرية وهذا معناه أنَّ اللاهوت (الصفات الإلهية) اختلط وامتزج بالناسوت (الصفات البشرية) فصار المسيح بطبيعة واحدة ممتزجة.

قرارات المجمع:

أ. رفض المجمع رأي رئيس الدير وأيد الرأي القائل إنَّ اللاهوت اتحد بالناسوت ولكن بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير مما يعني اتحاد صفات الإله مع صفات الإنسان بدون اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير وهو رأي (الأرثوذكس) حالياً.

ب. قرر المجمع حرمان وطرد أوطاخي وتجريده من كل رتبه الكهنوتية، ثم تمَّ الرجوع عن القرار بعد رجوع أوطاخي عن أقواله.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ج. لم يقبل بابا روما القرار القائل بأنَّ اللاهوت والناسوت قد اتحدا مع بعضهما فتم عقد مجمع آخر فيما بعد (مجمع خلكيدونية) لمن رفض القرار السابق.

(أي إنَّ كل الأطراف اتفقت على أنَّ للمسيح طبيعتين ومشيئتين عدا الأرثوذكس فالكنيسة الأرثوذكسية لا تعترف بأي مجمعات بعد مجمع أفسس الثاني 440م بينما لا تعترف باقي الكنائس بهذا المجمع).

5 مجمع خلكيدونية سنة 451م.

انعقد مجمع خلكيدونية في أكتوبر سنة 451م.

وكان سبب انعقاده هو عدم قبول بابا روما الون الأول لنتائج مجمع أفسس الثاني 449م، وقد عقد في خلكيدونية القريبة من القسطنطينية بمشاركة حوالي 500 أسقف في كنيسة القديسة أوفيميه وعقدت الجلسة الأولى للمجمع في 8 أكتوبر عام 451م.

اتخذت في هذا المجمع قرارات، أهمها:

أ. إلغاء قرارات المجمع السابق (أفسس الثاني) الذي ينص على أنَّ اللاهوت اختلط مع الناسوت.

ب. اعتبر أنَّ للمسيح طبيعتين ومشيئتين: إذ أكد المجمع على أنَّ الربّ يسوع المسيح هو شخص واحد، أو أقنوم واحد في طبيعتين: إلهية وإنسانية، إنّه إنسان حقاً وإله حقاً، إنّه إنسان تام وإله تام، وأكد المجمع أيضاً اتحاد الطبيعتين الإلهية والإنسانية في الشخص الواحد ليسوع المسيح بدون اختلاط أو تشوش أو انفصال أو انقسام (شلبي :168).

نتائج مجمع خلكيدونية:

أ. نفي بابا الأقباط لديوسقورس.

ب. انفصال تدريجي لكنائس مصر والحبشة وسوريا وأرمينيا.

ج. انقسمت الكنيسة إلى شطرين:

1 الكنائس غير الخليكدونية: وتضم الكنيسة القبطية (ومعها الحبشية)، وكنيسة أنطاكية، وكنيسة أورشليم، وكنائس آسيا الصغرى عدا القسطنطينية، (وحالياً الكنائس الشقيقة للكنيسة القبطية الأرثوذكسية هي الكنيسة الحبشية والأريتيرية والسريانية والهندية والأرمنية).

2 الكنائس الخليكدونية: وتضم كنيسة رومية وكنيسة القسطنطينية اللتين اعتنقتا المعتقد القائل بأنَّ للمسيح طبيعتين ومشيئتين. (سلطان : 112 ـ 113)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

خاتمة البحث

بعناية من الله، وبتوفيق من } وبعد أن أكمل البحث خوضـــه في الإشـكاليات التي ابتني عليها برزت مجموعة من النتائج يمكن إجمالها بالنقاط الآتية:

1 إنَّ هناك اختلافاً كبيراً شاسعاً بين النصرانية التي يحدثنا عنها القرآن الكريم وبين النصرانية اليوم.

2 إنَّ الأناجيل التي مصادر النصرانية، لا يمكن أن تكون سنداً للديانة أو أن يوثق برواياتها لما مرّت به من تحريف ولما فيه من تناقضات واختلافات هذا فضلاً عن الاختلاف في تدوينها أنَّ المجامع النصرانية كانت ذات خطر بارز الأثر على عقائد النصارى ولم تعتمد في تقرير العقيدة على نصوص الأناجيل بل اعتمد على الفكر والعقل.

3 إنَّ النصـــرانية اليوم تكونت أركانها بعد رحلة طويلة وأطوار عاشـــتها النصـــرانية مروراً بالانحراف الأول، فعصـــور الاضـــطهاد وتدخل الفلسـفات... ثم أخيراً المجامع التي قررت العقائد والشرائع.

4 وفي الختام نتعرض إلى تعاليم آباء الكنيســـة التي كان لها الأثر البالغ في تبلور الديانة المســـيحية كما هي عليه الآن، فإنّه يقصـــد بالآباء هم الذين ألفوا كتباً ومؤلفات في شـــرح العقائد المســـيحية لنشـــرها ودافعوا عنها ضـــد الذين طعنوا فيها، وقد تم جمع مؤلفات آباء الكنيسـة في موسـوعتين، هما: موسـوعة آباء ما قبل نقية، وموسـوعة آباء نيقية وما بعدها، ويعتبر العمل منصـفاً مسـيحياً فقهياً يحتوي على سـائر القواعد الدينية والتقليدية للسـلوك، فضلاً عن شرح مفصل عن العقيدة والتعاليم المسيحية.

5 وقد ضـمت الموسـوعة الأعمال اللاهوتية المتعلقة بالعقيدة المسـيحية والفلسـفة المسـيحية (مينوا: ص111) والتشـريعات الدينية، والقداسـات والطقوس الدينية وطرق العبادة، والأحكام المعتمدة من الكتاب المقدس، والتي تضـــم علاقة الفرد بربه، والأحكام التي تنظم الزواج والطلاق وحقوق الأولاد والميراث والوصـــية، والأحكام تنظم علاقة الدولة بالأفراد أو بالدول الأخرى، والعلاقات التي تنظم علاقة الفرد بالآخر .

المصادر

1. ابن البطريق. (ت. س). تأريخ ابن البطريق (المجلد 1).

2. ابن حزم. (ت. س). الملل والنحل.
3. ابن منظور. (ت. س). لسان العرب (المجلد 8).
4. ابن منظور. (ت. س). لسان العرب، باب العين، فصل الجيم، مادة "جمع".
5. أبو زهرة. (ت. س). محاضرات في النصرانية.
6. أبو زهرة، م. (ت. س). محاضرات في النصرانية. في: شنودة، ز. تاريخ الأقباط (الجزء 1).
7. أحمد، إ. خ. (ت. س). في التوراة والإنجيل والقرآن.
8. إصحاح. (ت. س). 9:9.
9. إنجيل لوقا. (ت. س). المقدمة، ص 76، لغة إندونيسية.
10. إنجيل متى. (ت. س).
11. إنجيل متى. (ت. س)، 18.
12. إنجيل مرقس. (ت. س).
13. إنجيل يوحنا. (ت. س).
14. باجه جي زاده. (ت. س). الفارق بين المخلوق والخالق.
15. براون، ب. (ت. س). نظرة عن قرب في المسيحية.
16. تأريخ الأقباط. (ت. س).
17. جورج، ن. ن. (ت. س). المسيحية دين الله.
18. الخوري، ي. (ت. س). من تحفة الجبل.
19. ديورانت، و. (ت. س). قصة الحضارة (المجلد 11).
20. ديورانت، و. (ت. س). قصة الحضارة (المجلد 22).
21. رستم، أ. (ت. س). آراء وأبحاث.
22. رضا، ر. (ت. س). تفسير المنار (المجلد 6).
23. زيادة، م. (ت. س). الفارق بين المخلوق والخالق. في: شلبي، م. ي. أضواء على المسيحية.
24. سلطان، س. ع. (ت. س). المجامع النصرانية ودورها في تحريف المسيحية.
25. سلطان، س. ع. (ت. س). المجامع النصرانية ودورها في تمزيق المسيحية.
26. شلبي، أ. (ت. س). المسيحية.
27. شلبي، أ. (ت. س). مقارنة الأديان: المسيحية.

28. شلبي، ر. (ت. س). أضواء على الديانة المسيحية.
29. شلبي، ر. (ت. س). أضواء على المسيحية.
30. شلبي، م. ي. (ت. س). أضواء على المسيحية.
31. شنودة، ز. (ت. س). تاريخ الأقباط (الجزء 1).
32. شنودة، ز. (ت. س). تاريخ الأقباط.
33. شنودة، ز. (ت. س). تاريخ الأقباط.
34. الشهرستاني. (ت. س). الملل والنحل (المجلد 2).
35. الشهرستاني. (ت. س). الملل والنحل.
36. عبد الحميد، ص. (ت. س). في مقارنة الأديان: نظرة في التوراة والإنجيل والقرآن.
37. عبد الحميد، ص. (ت. س). مقارنة الأديان (الجزء 1).
38. عزيز، ف. (ت. س). مدخل إلى العهد الجديد.
39. الفاضلي، د. ع. (ت. س). أصول المسيحية كما صورها القرآن الكريم.
40. الفاضلي، د. ع. (ت. س). أصول المسيحية كما يصورها القرآن الكريم.
41. مجموعة من الباحثين. (ت. س). موسوعة الملل والأديان (المجلد 2).
42. محمود، س. (2010). كتب النصارى. مجلة دنيا الوطن، 2010/9/24.
43. مقار، إ. (ت. س). قضايا المسيحية الكبرى.
44. مينوا، ج. (ت. س). الكنيسة والعلم.
45. يا أهل الكتاب. (ت. س).